### حذروا من فوضى واسعة وصراعات طائفية وعرقية

# خبراء: تقسيم العراق الى اقاليم سيؤدي الى «كارثة وحرب اهلية»

بغداد ـ من ديف كلارك :

وسط المصاعب التي تواجهها الولايات المتحدة لاحلال السلام في العراق بسبب تصاعد اعمال العنف الطائفي، تزداد التوقعات بانقسام هذا البلد المضطرب الى دويلات متحاربة. وتسعى بعض الفصائل الى السماح لها بتشكيل اقاليم تتمتع بحكم ذاتي على اسس عرقية او طائفية في ظل اطار فدرالي فضفاض، وتؤكد في الوقت نفسه على انها لا ترغب في تقسيم العراق. الا ان المراقبين حذروا هذا الاسبوع من انه اذا سمح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي او مؤيدوه الامريكيون بحدوث ذلك أو حتى التشجيع على حدوثه، فان النتيجة ستكون كارثة وحربا اهلية تؤدي الى مقتل المزيد من المدنيين وزعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط كله. وقال دومينيك موازي من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية ان نظرية تقسيم العراق «طرحت في السابق، ولكن السبب في عدم تشجيعها هو ان الجميع يعلمون ثمن التقسيم».

وصادق البرلمان العراقي الشهر الماضي على القانون الاجرائي لتشكيل الاقاليم بعد 18 شهرا. وسيسمح هذا القانون بعد طرحه للتصويت في استفتاء شعبي لسكان المحافظات بتشكيل اقليم من عدد من المحافظات.

ويحظى القانون بتاييد قوي من الاقلية الكردية في العراق التي تتمتع بحكم ذاتي في المناطق الكردية، كما يحظى بتاييد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (شيعي) بزعامة عبد العزيز الحكيم.

ويعتبر الحكيم من اكثر الشخصيات نفوذا في العراق وتمكن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق من اقناع صناع القرار بدعم القانون الذي يأمل الحكيم في ان يتم من خلاله دمج ثماني محافظات شيعية او اكثر في اقليم غني بالنفط جنوب بغداد.

وقال الحكيم في كلمة بمناسبة عيد الفطر المبارك امام المئات من مؤيديه ان «الفدرالية ستضمن بان الظلم الذي وقع علينا في الماضي سوف لن يتكرر على اولادنا ولا على احفادنا».

اما الاقلية السنية التي لا تزال تعاني من تبعات خسارتها للنفوذ الذي كانت تتمتع به ابان حكم الرئيس السابق صدام حسين، فانها تخشى من ان تكون حصتها من العراق ارضا قاحلة تخلو من النفط في وسط وغرب العراق. وبالنسبة للحكيم وانصاره من الشيعة، فان الحكم الذاتي سيضمن لهم عدم الوقوع مرة اخرى تحت سيطرة السنة. والحكم الذاتي الفدرالي هو اقل ما يمكن ان يقبل به الاكراد مقابل التخلي عن حلمهم باقامة دولة كردستان المستقلة. ويرى بعض المراقبين الغربيين الذين يشعرون باليأس من العنف الطائفي والقومي الذي يعم مختلف مناطق العراق، ان تقسيم البلاد الى اقاليم يعني نهاية الحرب.

الا ان العديد من الخبراء لا يرون في ذلك الا كارثة اذا ما سمح بالتقسيم.

وتقول الدكتورة ليلى خليلي المحاضرة في سياسة الشرق الاوسط في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن «ان اجزاء كثيرة من العراق يسكنها خليط من مختلف الديانات والاتنيات العراقية».

وتضيف «كركوك ليست حكرا على الاكراد، فيوجد فيها اقلية كبيرة من العرب السنة، وبغداد فيها اعداد كبيرة من الشيعة».

وارتبطت معظم اعمال العنف الوحشية التي شهدها العراق هذا العام بالنزاع بين السنة والشيعة.

وفي محافظة ديالى الخصبة شمال بغداد، على سبيل المثال اجبرت الجماعات السنية المتطرفة عشرات الاف العائلات الشيعية على النزوح من منازلها، فيما تقوم المليشيات الشيعية بطرد عائلات سنية من عدد من احياء بغداد. الا ان النزاع لا يدور فقط بين السنة والشيعة، اذ يقول موازي ان «التقسيم لن يحل مشكلة النزاع بين الشيعة انفسهم». وترى الخليلي ان السبب الذي يجعل الحكيم يسعى الى الدعوة الى التقسيم، هو انه «يأمل في ان يهيمن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يحظى بدعم ايران على الحكومة الاقليمية ويفرض سيطرة انصاره على حقول النفط الرئيسية والموانئ في العراق».

اما الفصائل الشيعية القوية الاخرى ومن بينها الفصيل الذي يقوده رجل الدين الشاب المتشدد مقتدى الصدر ومليشيا جيش المهدي التي يقودها، فهي اقل حماسا لاية خطة يمكن ان تهمش شيعة بغداد.

وقد وقعت العديد من الاشتباكات الدامية بين جيش المهدي وبين قوات الامن الحكومية التي يعتقد انها مخترقة من قبل ميليشيات شيعية اخرى. وتثير مسألة التقسيم قضية الاستقرار في المنطقة والذي كان احد الاهداف المعلنة من الغزو الامريكي للعراق وتعثر تحقيقه بسبب سفك الدماء الدائر في البلاد.

وقالت الخليلي «لا اعتقد ان الايرانيين او الاتراك يحبذون التقسيم لان ذلك سيعني فورا ان الاكراد سيحصلون على دولتهم المستقلة». وتشير الى ان ذلك «سيثير المشاكل بالنسبة لايران وتركيا فيما يتعلق بالاكراد الذين يسكنون هذين البلدين». وحذرت من ان العديد من الاكراد يطمحون الى ان تضم دولة كردستان المستقبلية مناطق شاسعة من العراق وايران وتركيا وسورية.

وبالنسبة لموازي فان ايران قد ترغب في ان تقام منطقة حكم ذاتي شيعية تخضع لنفوذها، الا ان هذا يقلق بدوره الدول المجاورة للعراق. ويقول «ان وجود دولة شيعية مجاورة لايران يمثل مصدر قلق كبير بالنسبة للسعودية»، التي تحكمها عائلة مالكة سنية وتضم اقلية شيعية تتركز في المنطقة الشرقية الغنية بالنفط.

ولهذه الاسباب مجتمعة، قال الرئيس الامريكي جورج بوش الشهر الماضي ان تقسيم العراق سيخلق «فوضى اكبر من التي نشهدها حاليا». الا ان البعض يخشى من ان يكون جني التقسيم قد خرج من قمقمه وجعل هذه المسألة حتمية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف «اذا لم يحصل اختراق ولم تبدأ وحدة حقيقية، فان هذا الوضع قد يصبح حقيقة». (ا ف ب)

عراقيون ينقلون جثة احد رجال الشرطة الذي سقط خلال مواجهات في بعقوبة امس (رويترز)

## مرصد الحريات يناشد اطلاق سراح الصحافيين المختطفين

# مقتل صحافي عراقي وزوجته غرب بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

ذكرت الشرطة العراقية انها عثرت امس على جثة صحافي عراقي ومحاضر في الجامعة مقتولا مع زوجته بالرصاص في منزلهما غرب بغداد.

وقالت مصادر الشرطة «ان مفارز الشرطة عثرت صباح امس على جثة الصحافي سعد مهدي شلاش وزوجته مقتولين برصاصات على يد مجهولين في منزلهما بمنطقة (العامرية) غرب العاصمة بغداد». واوضح مقربون من شلاش ان الضحية كان يعمل في صحيفة «راية العرب» التي تصدر في بغداد والناطقة باسم (حركة التيار القومي) الذي يرأسه صبحي عبد الحميد الذي كان وزيرا لخارجية العراق منتصف الستينات من القرن الماضي.

واضافت المصادر ان شلاش الذي يحمل شهادة (الدكتوراه) في التاريخ، كان يعمل حتى مقتله استاذا لمادة التاريخ في كلية الآداب بالجامعة المستنصرية، وانه عمل محررا للاخبار في (وكالة الانباء العراقية) لمدة عشرين عاما.. وحتى نيسان (ابريل) من العام 2003.

ولم توضح مصادر الشرطة في العامرية اسباب القتل او الجهات التي تقف وراء العملية، لكنها قالت ان عناصرها وجدوا بعد دخولهم منزل الضحية ان جميع محتويات المنزل قد تعرضت للنهب والسرقة.

واوضح مصدر امني انه «تم نقل الجثتين الى مركز الطب العدلي في بغداد». ويتعرض الصحافيون العاملون في العراق، سواء من العراقيين او الاجانب، الى مخاطر كثيرة بسبب عملهم الصحافي.

من جهته ناشد مرصد الحريات الصحافية في العراق خاطفي الصحافيين اطلاق سراحهم وارسال معلومات توضح حقيقة مصيرهم مطالبا في الوقت نفسه الحكومة العراقية اخذ امر اختطاف الصحافيين على محمل الجد والتحقيق في قضية اختفائهم.

واوضح بيان للمرصد، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، ان «عدد الصحافيين المختطفين خمسة آخرهم الصحافي عبد المجيد اسماعيل خليل الذي اختطف يوم الاربعاء الماضي من منطقة في شرق بغداد».

واشار الى ان «مجموعة من المسلحين مجهولي الهوية يستقلون ثلاث سيارات اعترضوا طريق خليل اثناء قيادته لسيارته في منطقة جميلة وقاموا باقتياده تحت تهديد السلاح الى جهة غير معلومة». واضاف ان هناك ايضا «ريم زيد ومروان خزعل من قناة السومرية الفضائية اللذين اختطفا غرب بغداد في اول شباط (فبراير) من العام الحالي والصحافي سيف عبد الجبار التميمي المحرر في صحيفة «الاخاء» غرب بغداد في منطقة حي الجامعة في 13 آب (اغسطس) ومحمد عبد الرحمن المذيع الاخباري الذي اختطف غرب بغداد في منطقة المنصور في 13 ايلول (سبتمبر) الماضي».

واشار البيان الى ان «مرصد الحريات الصحافية يعد ذوي المختطفين بمتابعة قضيتهم والعمل باتجاه البحث عنهم حتى الاستدلال عن مصير كل منهم مهما تطلب الامر من جهد او وقت، كما يطالب المرصد الحكومة العراقية بضرورة اخذ أمر اختطاف زملائنا على محمل الجد والتحقيق في قضية اختفائهم».

# المالكي: أبرز زعماء فرق الاعدام أفلت من مداهمة أمريكية

بغداد ـ من بول هولمز:

قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس الخميس ان أسوأ زعماء فرق الاعدام سمعة بالعراق أفلت من مداهمة واسعة قادتها الولايات المتحدة لاحد معاقل الميليشيا الشيعية في بغداد. وخلال مقابلة مع «رويترز» قال المالكي ان الهجوم البري والجوي على حي مدينة الصدر كان يستهدف أبو درع وهو زعيم ميليشيا مرهوب الجانب يحمل المسؤولية عن سلسلة من أعمال القتل والخطف الطائفي الوحشية التي استهدفت السنة. وقال بيان عسكري أمريكي ان العملية التي نفذتها قوات عراقية خاصة مدعومة بمستشارين أمريكيين وتعزيز جوي من القوات الامريكية أسفرت عن مقتل 10 «مقاتلين أعداء». وقال المالكي ان المداهمة حظيت بدعمه غير أنه قال انها تمت بطريقة عنيفة يمكن أن تقوض اتفاقا سياسيا عمل على التوصل اليه مع رجل الدين الشيعي الشاب المناهض للولايات المتحدة مقتدى الصدر والذي يسيطر على ميليشيا جيش المهدي. وأضاف المالكي «انا قلت انه.. نوافق على اعتقال المطلوب قضائيا.. لا نمانع اي مجرم سني او شيعي يقتل الناس يعتقل. ولكن هذا ليس اعتقالا».

وتساءل قائلا «(من أجل) اعتقال شخص تروح طائرات ومدرعات».

وبدا أن المالكي تنصل من المداهمة خلال مؤتمر صحافي أمس بعدما قال انه لم يستشر غير أنه قال لـ«رويترز» ان ما كان يعنيه يتعلق بعملية أخرى في نفس المنطقة جاءت في اطار عملية تعقب خاطفي جندي أمريكي. وقال رئيس الوزراء العراقي «الموضوع الاول نعلم به لكن (هذا) الموضوع ما اخبرونا عنه. هذه قلة التنسيق».

ويعتقد أن أبو درع الذي يلقب في بعض الاحيان بالزرقاوي الشيعي نسبة الى زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي الذي قتل، عضو منشق عن جيش المهدي على خلاف مع الصدر. وكان ابو درع هدفا لعملية مشابهة في نفس المنطقة في السابع من تموز (يوليو). وقال المالكي «في كلا المرتين لم يعتقلوا ابو درع».

وقال بيان عسكري أمريكي في ساعة متأخرة من مساء أمس ان العمليات في مدينة الصدر أسفرت عن مقتل عشرة «مقاتلين أعداء» واعتقال 13 شخصا. واضاف أن ثلاثة من المشتبه بهم اعتقلوا من مسجد فيما يتصل بعملية خطف الجندي الامريكي التي وقعت يوم الاثنين. وكان الجيش الامريكي اكتفى في وقت سابق بالاشارة فقط الى عملية «لاعتقال زعيم كبير لجماعة مسلحة غير قانونية يقوم بتوجيه نشاط واسع لفرقة اعدام».

وقال الميجر جنرال وليام كولدويل المتحدث باسم الجيش الامريكي ان المداهمة جاءت ضمن 26 مهمة أجريت خلال الاثنى عشر يوما الماضية بناء على معلومات قدمتها وحدة خاصة شكلت لاستهداف فرق الاعدام. واسفرت تلك المهام عن اعتقال 71 شخصا. وكانت المداهمة التي تمت أمس الوحيدة من بين تلك المهام التي تستهدف مدينة الصدر وقال كولدويل ان الجيش يراجع الاجراءات «لمعرفة سبب عدم اخطار رئيس الوزراء بشكل شخصي.. كما يقول».

وقال مسؤولون عسكريون أمريكيون ان مسلحين ملثمين اقتادوا الجندي الامريكي من منزل أقارب له ذهب ليزورهم في بغداد بعد مغادرته المنطقة الخضراء المحصنة. وعرف المسؤولون الامريكيون الجندي على أنه مترجم من اصل عراقي. وقال المالكي ان أخا للجندي المخطوف كان اختطف معه غير أنه أطلق سراحه في وقت لاحق. وقال «اخوه قال ان الذين اختطفوه جيش المهدي... وكلمة جيش المهدي بالنسبة لنا اصبحت كلمة محيرة. من هو جيش المهدي؟».

وأضاف «طلبنا من الصدريين ان يعرفوا لنا اين هو فاقسموا انهم لا يعرفون عنه اي شيء».

ومضى رئيس الوزراء العراقي يقول ان مسلحين من السنة واخرين موالين للرئيس المخلوع صدام حسين يتظاهرون في بعض الاحيان بأنهم من مقاتلي جيش المهدي ويرتدون نفس الزي الاسود الذي تعرف به الميليشيا. ورفض كولدويل الادلاء بمزيد من التفاصيل امس الخميس بشأن الجندي المفقود غير انه قال ان البحث عنه متواصل. وجاءت تلك التصريحات في أعقاب توترات بين الرئيس الامريكي جورج بوش والمالكي أمس بشأن الاجراءات السياسية والامنية اللازمة لوقف أعمال العنف المتصاعدة في العراق وبشأن المداهمة التي تعرض لها حي مدينة الصدر.

المالكي

وقال المالكي «طريقة الاعتقال لا يجب ان تؤذي الناس وتحدث رعبا وربما تخرب علينا عملا سياسيا نحن مشتغلون فيه».

وخص السفير الامريكي لدى العراق زلماي خليل زاد جيش المهدي بالذكر يوم الثلاثاء ووصفه بأنه ميليشيا ينبغي أن توضع تحت السيطرة. وقال المالكي انه أقنع الصدر باصدار بيان يحظر على جيش المهدي محاربة القوات العراقية والقوات التي تقودها الولايات المتحدة كما يمنعه من القيام بأعمال خطف أو قتل. وقال رئيس الوزراء العراقي «نحن ندعم هذا التوجه لانه سيؤثر تاثيرا كبيرا على الاوضاع الامنية.. وبدأنا نتحدث معهم في كيفية حل الميليشيات وطريقة استيعابها. بدانا نفكر كيف نجد حلولا».

# «الامارة الاسلامية»: قتلى الامريكيين بالمئات ولن يفيد بوش استغاثته بدول مجاورة

بغداد (الحلة) ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

اعلن تنظيم «الامارة الاسلامية» الذي اعلن عن نفسه في العراق عبر بيان لوزارة الاعلام تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، انه لن يفيد قول رئيس دولة الاحتلال جورج بوش لن نسمح باقامة دولة الاسلام في العراق، واضاف البيان ان على بوش ان يعتمد شيئاً آخر غير الاستغاثة بدول مجاورة للعراق.

حيث اعلن تنظيم ما يسمى بـ«الامارة الاسلامية» في العراق، ان تاكيد رئيس الاحتلال الامريكي جورج بوش بعدم اقامة دولة اسلامية بالعراق هو محض اوهام، وصدر بيان معنون باسم وزارة الاعلام للامارة «فهذا (....) الروم «بوش» يقول ولاكثر من مرة لن نسمح باقامة دولة الاسلام في العراق، خاب وخسر في زعمه».

وحذر البيان من انخراط دول مجاورة تحت ضغط من الامريكان في محاربة المقاومة: «وعجز الصليبيين قد بان وافتضح امرهم وها هي امريكا تستجدي الدول الاخرى لمحاربة الاسلام والمسلمين»، وذكر البيان تصفية بعض قادة ما يسمى بفرق الموت والرعب التابعة للشيعي مقتدي الصدر الموالي لايران تمت تصفية المدعو حنّون عنْيد محسن في منطقة الاعظمية، وهو قيادي في جيش الدجال «ميليشيا المهدي الصفوية»؛ والمدعو حيدر عبد الحسين جبّار وهو ناشط في جيش الدجال».

واكد البيان نجاح عمليات نوعية لقوات الامارة: «وقد تم تفجير عبوة ناسفة قرب مركز شرطة النهضة، وعندما حضرت خمس دوريات للشرطة المرتدة في مكان التفجير تمّ (بعون الله) تفجير عبوة ناسفة كبيرة عليهم ـ وضعت ككمين لهم في مكان التفجير ـ مما اسفر عن تدمير خمس سيارات للشرطة المرتدة؛ وهلاك خمسة عناصر منهم واصابة العناصر الآخرين بجروح بليغة».

ومضت الامارة بقولها: «فنحن نعدك يا امّة محمد صلى الله عليه وسلم نعدك اننا سوف نثخن في الكفار وعملائهم وكلابهم، فسيوفنا تقطر من دمائهم، وقد كسرنا الجفان والاغماد فصوارمنا مسلولة لا تبرد الا في صدورهم وعلى اعناقهم».

وشدد بيان الامارة على اقامة دولة الاسلام ونعدك باننا سنقيم دولة الحق على ارض الرافدين ونحكّم شرع الله في البلاد والعباد، وذكر البيان ما اكده بوش من ارتفاع عدد قتلي جيش الاحتلال الامريكي ففي الفترة القليلة الماضية مكننا الله تعالى وانعم علينا بقتل المئات من الامريكان والحرس الوثني والشرطة العميلة ولله الحمد والمنة.

وحث بيان الامارة على الصبر والدعاء وقرب النصر ومن نعم الله تعالى بعد ان شاع صيت الانتصارات وزاد اخواننا من العمليات الاستشهاديات المباركات، وتوالت جموع الموحدين في بلاد الرافدين لا تهاب المشركين تبايع على نصر الدين والفدا بالغالي والنفيس وبذل المهج والنفوس.

ودعت الامارة الى المضي في جهاد المشركين والمحتلين: «وندعو كل مجاهد ومرابط ان يثبت على جهاده ولا يرضخ ولا يستكين و لا يسالم ولا يهادن، وندعوهم الى بيعة امير المؤمنين ابي عمر البغدادي ومساندة دولة الاسلام الفتية، فالضعف سار في امم الكفر، وبشائر النصر قد لاحت في الافق».

وتحدى البيان الاعلان عن قتلي الاحتلال: «ونتحداهم ونتحدى اعلامهم ان يظهروا حقيقة خسرانهم وعارهم ويأسهم في العراق».

وكان الاعلان عن قيام امارة اسلامية في دولة العراق قد تزامن بعد اعلان تفكيك العراق رسمياً عن طريق البرلمان الموالي للاحتلال الى كانتونات فيدرالية، حصل الشيعة فيها على نصيب الاسد، بعد الاكراد الذين استقلوا مبكراً بما يسمى بدولة كردستان في شمال العراق. وذكر شهود عيان انه وزعت شمال مدينة الحلة كميات كبيرة من المنشورات تتحدث عن اعلان قيام دولة العراق الاسلامية في عدد من المحافظات.

وقال شهود لـ «القدس العربي» ان مجهولين قاموا بتوزيع كميات كبيرة من المنشورات في احياء عديدة من مدينة الموصل فجر الخميس تتحدث عن اعلان قيام دولة العراق الاسلامية بامارة (الامير ابو عمر البغدادي).

واوضح احد شهود العيان ان «المنشورات قالت ان دولة العراق الاسلامية تضم محافظات الموصل وديالى وبغداد والانبار وصلاح الدين واجزاء من محافظتي بابل وواسط».

واشار الى ان «المنشور دعا جميع المواطنين لتقديم الولاء لابو عمر البغدادي».

من جهتها أعلنت قيادة الجيش الامريكى فى العراق الخميس مصرع خمسة جنود امريكيين فى معارك جرت الاربعاء فى غرب العراق مما يرفع الى 96 عدد القتلى بين الجنود الامريكيين منذ بداية الشهر الحالي.

واعلن الجيش فى بيان له ان الجنود قضوا الاربعاء متأثرين باصاباتهم اثناء عمليات فى محافظة الانبار، دون ان يعطى مزيدا من التفاصيل.

وقتل 2802 عنصر على الاقل من القوات الامريكية حتى الان او قضوا فى حوادث فى العراق منذ بدء الاجتياح الامريكى فى اذار (مارس) 2003 وفقا لحصيلة البنتاغون.

## اغلاق المراقد الشيعية في النجف خشية هجمات

■ النجف (العراق) ـ اف ب: اعلنت السلطات المحلية في مدينة النجف الشيعية امس الخميس انها قامت باغلاق كافة المزارات والمراقد المقدسة في مدينة النجف والكوفة بما فيها مرقد الامام علي حتى اشعار اخر بسبب وجود «مخطط للقاعدة بتفجيرها».

وقال العقيد عبد الكريم المياحي قائد شرطة المحافظة «وصلتنا معلومات استخباراتية تفيد ان هناك مجموعات من تنظيم القاعدة اعدت خطة لتفجير المقامات المقدسة في النجف».

واضاف «قمنا بالاتصال بوزير الداخلية جواد البولاني واطلعناه على المعلومات (...) وبعد التحري اثبتت وزارة الداخلية صحة ذلك وابلغنا الوزير بغلق كافة المزارات والمراقد المقدسة في الكوفة والنجف حتى اشعار اخر كاجراء احترازي».

واشار المياحي الى ان «الغلق بدأ فعليا بعد ظهر امس الخميس ومنع الزائرون من دخولها».

يذكر ان الافا من الزوار الشيعة توجهوا لزيارة الاضرحة والمزارات خلال عيد الفطر المبارك.

وتضم مدينة النجف ضريح الامام علي وعددا من المزارات الشيعية وقبور عدد من الانبياء فيما تضم مدينة الكوفة التي تقع شمالها (150 كلم جنوب بغداد) مسجد الكوفة ومرقد مسلم بن عقيل ومنزل الامام علي والصحابي ميثم التمار ومسجد السهلة.

يذكر ان المزارات الشيعية تعرضت لاعتداءات متكررة من عناصر تنظيم القاعدة كان اخرها تفجير ضريح الامامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء في شباط/فبراير الماضي الذي تسبب في اندلاع اعمال عنف طائفية اسفرت عن مقتل آلاف الابرياء.

## الاكراد يرفضون ضم عضو تركماني الى لجنة الدستور

■ السليمانية ـ «القدس العربي»:

قال ممثل رئيس اقليم كردستان في لجنة تطبيق المادة 140 من الدستور العراقي الدائم «ان الاكراد غير راضين عن اضافة ممثل ثالث للتركمان في اللجنة».

واوضح قادر عزيز «لم تتم استشارة الاكراد في موضوع اضافة ممثل ثالث للتركمان في اللجنة وطالبنا حكومة المالكي بتفسير هذا الاجراء».

واضاف «وافقنا على انضمام الشخصية العربية، احمد براك (من كركوك) للجنة المذكورة» مشيرا الى ان «التركمان يقفون ومنذ البداية ضد تطبيق المادة 140 من الدستور، وزيادة تمثيلهم في اللجنة المذكورة يعرقل الجهود الرامية الى تطبيق تلك المادة وتطبيع الاوضاع في المناطق المتنازع عليها».

واضاف ان المادة (140) من الدستور تنص على «ان تتولى السلطة التنفيذية اتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلبات المادة (58) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية بكل فقراتها».

كما تنص المادة على ان «المسؤولية الملقاة على السلطة التنفيذية في الحكومة الانتقالية والمنصوص عليها في المادة (58) من قانون ادارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية تمتد وتستمر الى السلطة التنفيذية المنتخبة بموجب هذا الدستور على ان تنجز كاملة (التطبيع، الاحصاء وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الاخرى المتنازع عليها لتحديد ارادة مواطنيها) في مدة اقصاها الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول (ديسمبر) سنة 2007».

يذكر ان اللجنة مكونة من تسعة اعضاء (ثلاثة اعضاء للاكراد وثلاثة للعرب وعضوان من التركمان وعضو واحد يمثل الآشوريين) وانضم اليها عضوان آخران هما احمد براك، رئيس لجنة متابعة منازعات الملكية بمدينة كركوك وانور محمد علي بيرقداري من الجبهة التركمانية.

## غوردن براون: تقسيم العراق ليس مطروحا

■ لندن ـ اف ب: اعلن وزير المالية البريطاني غوردن براون امس الخميس ان تقسيم العراق ليس مطروحا رغم المخاوف من تطورات الوضع في هذا البلد.

وفي تصريح لـ«بي.بي.سي» قال براون الذي يأمل في خلافة رئيس الوزراء توني بلير بحلول الصيف المقبل «لا اعتقد ان يكون ذلك هو المشروع المطروح او حتى امكانية في الوقت الراهن».

واضاف «لا احد في حكومتنا، او في اي جهة اخرى على ما اعتقد، يتحدث عن تقسيم هذا البلد».

واكد براون ان «ما يتحدث عنه الناس حقا هو كيف يمكن اقرار الامن في كافة انحاء البلاد وتعزيز قوى الديمقراطية».

واوضح «علينا ان نعيد الوضع الامني الى مستوى يسمح لنا بخفض عديد الجنود البريطانيين او غيرهم المنتشرين في العراق».

وتطرقت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت الاثنين لمسألة انقسام العراق واعتبرت ان القرار يعود للعراقيين.

وقالت «انها حقا قضية من شأن العراقيين، لقد تعبوا من كثرة الاجانب الذين يرسمون حدودا اعتباطية ويتخذون قرارات تعسفية. وليس من شأننا ان نقول (ستفعلون هذا او ذاك)».

والعراق يتكون من ثلاث مناطق هي كردستان في الشمال ومنطقة الوسط التي يهيمن عليها السنة ومنطقة الجنوب حيث يشكل الشيعة الاغلبية.

وفي منتصف تشرين الاول/اكتوبر عارض الرئيس الامريكي جورج بوش صراحة فكرة تقسيم العراق.

## الجيش الامريكي: هدف مداهمة مدينة الصدر كان البحث عن الجندي المختطف

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلن الجيش الامريكي امس ان العملية العسكرية التي نفذتها القوات الامريكية والعراقية في مدينة الصدر الشيعية الاربعاء والتي انتقدها رئيس الوزراء نوري المالكي كان هدفها تحرير الجندي الامريكي المختطف.

وكانت قوات خاصة عراقية بمساندة قوات من الجيش الامريكي شنت الاربعاء مداهمات في احياء عديدة من مدينة الصدر الشيعية معقل جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي مقتدى الصدر اسفرت عن وقوع مواجهات عنيفة.

وانتقد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بشدة هذه العملية في مؤتمر صحافي.

ونفى المالكي ان تكون العملية العسكرية التي شنتها القوات العراقية والامريكية في مدينة الصدر الشيعية قد تمت «بتصريح من الحكومة».

وافادت الداخلية العراقية ان اربعة مواطنين قتلوا واصيب 20 آخرون بجروح في الاشتباكات.

وافاد الجيش الامريكي في بيانه انه «اعتقل 13 من المشتبه بهم بالانتماء الى (فرق الموت) وقتل عشرة واصاب اثنين اخرين بجروح».

واشار البيان الى «عدم امكانية تحديد الضحايا بين المدنيين بسبب الظروف هناك».

وربط البيان ايضا عملية المداهمة بالبحث عن الجندي الامريكي من اصل عراقي الذي خطفه مسلحون الاثنين بعد ان غادر موقعه دون اذن وذهب لزيارة اقاربه في المدينة.

## عدد القوات البريطانية في العراق سيخفض الى النصف اذا استمر التقدم العسكري

■ لندن ـ اف ب: افادت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية امس ان عدد القوات البريطانية المنتشرة في العراق يمكن ان يخفض الى النصف السنة المقبلة في حال استمرت النجاحات العسكرية ميدانيا كما هي الحال عليه الان.

ونقلت الصحيفة عن ضباط كبار في الجيش البريطاني ومسؤول امريكي في مجال الدفاع القول ان هذا المخطط سيكون رهنا بنتيجة عملية «سندباد» التي اطلقت الشهر الماضي لاعادة الامن واستئناف اعادة الاعمار في البصرة (جنوب).

واوضحت الصحيفة انه في حال واصلت عملية سندباد التي ستستمر حتى نهاية السنة المقبلة، في اعطاء نتائج ايجابية فان بريطانيا قد تخفض عدد عسكرييها في العراق من 7200 الى 3500 عنصر.

وقال ضابط كبير يتخذ من البصرة مقرا له «اذا جرت عملية سندباد بشكل جيد كما هي الحال عليه الان فقد نفكر في خفض عدد قواتنا الى حد كبير في شباط/فبراير على اقرب تقدير».